

فوائد

من ترجمة محمد بن عبدالله ابن فيروز (ت ١٢١٦هـ)

التي كتبها بقلمه تلميذه صالح بن سيف العتيقي (ت ١٢٢٣هـ)

هذه مجموعة من الفوائد استخرجتها من ترجمة الشيخ محمد بن عبدالله ابن فيروز الحنبلي الأحسائي؛ التي كتبها تلميذه الشيخ صالح بن سيف العتيقي الحنبلي، بإملاء من ابن فيروز نفسه، وذلك لأنني لم أرد نسخ الترجمة كاملة؛ لما فيها من المبالغات والأشعار التي ليس بها كبير فائدة؛ ولكنني وضعت صورة المخطوط كاملاً في آخر هذه الفوائد، فأقول وبالله التوفيق:

- ١- ولد محمد بن عبدالله بن محمد ابن فيروز ضحى يوم ١٨ ربيع الأول سنة ١١٤١هـ، ويكنى بأبي عبدالرحمن، وهو أكبر أولاده.
- ٢- فقد ابن فيروز بصره وعمره تسع سنين.
- ٣- له من المؤلفات: منظومة في علم المنازل والبروج اسمها "عجالة المستعجل" في ثلاثمائة بيت، كتاب في الحساب والجبر والمقابلة، والكثير من الأشعار منها قصيدته الطائية التي امتدح بها شيخ بني خالد وحاكم الأحساء والقطيف سعدون بن عرعر؛ والتي حثه فيها على حرب الدولة السعودية الأولى.
- ٤- كان يُدرّس في مدرستين في بلدة المبرز بالأحساء.
- ٥- كانت أكثر دراسة محمد ابن فيروز على والده الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب ابن فيروز المتوفى بالأحساء سنة ١١٧٥هـ.
- ٦- من شيوخ ابن فيروز ومن علماء الحنابلة بالأحساء؛ الشيخ أبو أحمد محمد بن عبدالرحمن بن حسين بن محمد بن عفالق، توفي بالأحساء يوم ٢٥ صفر من سنة ١١٦٣هـ، وذكر من مؤلفاته: "الشبك لصيد علم الفلك"، "سلم العروج

تحقيقات وبحوث علي بن سالم الصيخان

إلى علم المنازل والبروج"، وله رد على الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب اسمه "تهكم المقلدين بمدعي تجديد الدين"، وله جدول في علم الميقات جمع فيه بين الطب والتوقيت.

٧- ذكر سند شيخه ابن عفالق في الفقه الحنبلي فقال: أخذه على الشيخ عبدالله بن إبراهيم النجدي ثم المدني، وهو أخذه عن الشيخ عبدالقادر النغلبي الدمشقي، وأخذ ابن عفالق الفقه الحنبلي أيضاً عن الشيخ جمعة الهاللي النجدي، وهو عن الشيخ عبدالباقي أبي المواهب الدمشقي.

٨- ذكر ابن فيروز بعضاً من تلاميذه:

- ابنه الشيخ عبدالوهاب بن محمد ابن فيروز، ولد قبيل الظهر يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الآخرة من سنة ١١٧٢هـ، وتوفي قبيل الظهر من يوم السبت السابع من رمضان سنة ١٢٠٤هـ؛ ومن تلاميذ ابنه عبدالوهاب: عبدالله ابن داود، وأحمد ابن رشيد.

- وممن قدم على ابن فيروز من نجد؛ الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عدوان الرزيني الحنظلي؛ من أهل أثيثية من قرى الوشم؛ وقال ابن فيروز: قدم علينا واسمه (عدوان) فحولته إلى عبدالعزيز، مات في الطريق بعد الحج في اليوم الخامس والعشرين من صفر من سنة ١١٧٩هـ، ودفن عند وادٍ يقال النظيم (بالقرب من الرياض).

- الشيخ عبدالمحسن بن علي بن شارخ الأشيقري، قال ابن فيروز: وأشيقر قرية من قرى الوشم وهي بلد آبائنا أول، وقد أرسله ابن فيروز إلى بلد الزبير بالعراق فكان لهم إماماً وخطيباً، وتوفي به في آخر ذي الحجة سنة ١١٨٧هـ.

تحقيقات وبحوث علي بن سالم الصيخان

- الشيخ عثمان بن عبدالله ابن جامع^١، وقد انتقل إلى بلد الزبارة في قطر وأصبح قاضياً فيها.
 - وقدم عليه من بلاد فارس؛ الشيخ حجي بن مزيد ابن حميدان؛ انتقل إلى الزبارة في قطر وأصبح إماماً وخطيباً ومعلماً فيها؛ حتى مات فيها سنة ١١٩٢هـ.
 - الشيخ أبو أحمد صالح بن سيف بن حمد العتيقي؛ مولده في تاسع رجب سنة ١١٦٣هـ.
 - الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد^٢؛ نشأ وترى يتيماً من أمه وأبيه عند آل فيروز، وتعلم أيضاً عند الشيخ عبدالوهاب ابن محمد ابن فيروز؛ والشيخ محمد بن علي ابن سلوم الذي وصفه ابن فيروز أنه تلميذه، وتعلم أحمد ابن رشيد عند الشيخ السيد عبدالرحمن الزواوي المالكي.
- ٩- حررت هذه الترجمة في ٢٢ محرم سنة ١٢٠٧هـ، بناءً على طلب الشيخ محمد أمين الشطي الدمشقي؛ وهي بقلم صالح بن سيف بن حمد العتيقي الحنبلي.
- انتقاها وقيدها

أبي خالد علي بن سالم بن محمد آل صيخان الخالدي الحنبلي

يوم الأربعاء ١٠ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ

^١ ثم انتقل إلى الزبير ومنه إلى بلد البحرين وتولى القضاء به حتى توفي سنة ١٢٤٠هـ.

^٢ هو الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد بن حسن بن مثنى الجحاحفة الحنبلي المتوفى في مصر سنة ١٢٥٧هـ؛ وقد أخطأ من ترجم له ونسبه لأسرة العفالق؛ فانتسابه للعفالق انتساب قلبي كما هو معروف عند الصوفية، حيث إن شيخه بالتصوف هو الشيخ محمد فضل بن حسين العفالق النقشبندي طريقةً.

تحقيقات وبحوث علي بن سالم الصيخان

مخطوطة الترجمة بقلم صالح العتيقي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه ترجمة شيخنا الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن فرير الحسيني كتبها
 تلميذه الفقيه الى الله تعالى صالح بن سيف العتيقي ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن محمد بن
 تلميذه الفقيه في علم ودين تقوى زاهد ربي في عجز والده صغيرا واهل في طلب العلم وفقدت
 امام قاضل عالم ورع تقوى زاهد ربي في عجز والده صغيرا واهل في طلب العلم وفقدت
 عيناه ~~في علم ودين~~ وهو ابن تسع سنين وصفظ الفراء عن ظهر قلب وهو صغير وبيع
 في العلم في حياة والده وكان له التدرس وكان عمه الخياط في الاحاطة في علمه العلوم
 الاوله في رسم صاحب من فقه واصول وحديث واصول ونحو وصرف ومنطق ومعاني وبيان ~~وغير ذلك~~
 وحساب وفلك وفرايض وطب وتعبير وغير ذلك فاخذ دهره وفر يد عرص
 حلالا اعتقادا مذهب الا خلافة لابيها ب الملوك ولا يخاف في الله لومة لائم
 كثير العبادة والذكر وله حظ من قيام الليل لا يترك الا نصفه وكان صاحب اوراد
 يستدبرها بعد صلاة العصر ولا يفرغ منها الا بعد الغروب وله ياتيه احد شيخه عن اوراده
 بعد العصر ايدا وكان سعي النفس كثير الصدقات والخير ومهاره مسكنه وثب اليه ولم
 يردده وكان يتدين على ذمته ويصدق وعُدل في ذلك فلم يلتفت لعاذله ويايته
 رزقه من حيث لم يحتسب وكان يوم اجبه اذا خرج للتصلي من المسجد تائب
 الفقراء وينصدق عليهم ويقول اني لا استحي من الله ان يسألني سائل وعند يديه
 موجود فارده وله اطيع ذلك سليم الصدق نصوص قائم باعباء الشريعة ذوق
 مشرب من مذهب الصوفية لم يكن في جنبه لم يميل بل ولا في غيرها اليه تشد اليه
 وتنزل الحياجة ذوقه مبارك على الطالب قل من اورد عليه واجتهد الا ادرك العلم
 لحسن نيته ولا فر عليه احد الا كان في بيته يعول مع عياله ويقول لا يدرك
 احد العلم الا اذا كنت اعول في بيته وكان كذلك وكان له ثروة على نفسه ويعول
 في بيته يتفاد سبعين نفسا ولا ضاقت به ال مورال فرجها ربه كثير الرضى بالقضا
 والتسليم لا مرمولة قام في بضر الدين وقمع بدعة اهل العارضة المارقين
 حتى بذل عليه طاعتهم حسنة امر ذهابا لم يقتلهم وسوروا عليه نبية
 ليله فلم يكتنهم الله منه وزاد بعد ذلك في الرذ عليهم والا نكار وحقه الله
 له بلطيم وله تاليف حسنة واشعار رقيقة فمن تاليفه منظومة في علم المنازل
 والبروج وتاليف في الحساب والجبر والقبلة وكان يحفظ من المناظم العلمية
 شيئا كثيرا من ذلك الفقيه ابن مالك والفقيه البيهقي في المعاني والبيان والفقيه ابن الوردي

1

معرفة
 اوهاج الشجر
 من اول ثماره

تحقيقات وبحوث علي بن سالم الصيخان

في التعبير ولا مية الافعال في الطرف والخبر حية في علم العرومين وغير ذلك ومن اشعار
العرب واربامهم وحكايات الاولين شيئا كثيرا لا يحصر بقول من رآه واجتمع به لم
ار قبلم والا بعده مثله وله اشعار لا يقع في ذلك قصيدته الطائفة الطائفة التي
امتدح بها والي بلده سعدون بن عمر وحسن فيها على حرب العوارض اما رقيقة المبدع
التي اولها اكتب خط الوصل حررت في الضبط

التي ومنها قصيدته التي امتدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي

الى من بثت الاشواق شحنة
واعظم همته واطال حزنه
يحج حنين فاقدة الاجنية
نضا هي سكبها هطال مزنة
او ثقات الوصال وهدر كنه
ميررا طعمها لا تقرب منه
واسكن ضد طيب النوم حفته
نقلني من ملامك في البه
يرى نقد بهم اياه جنة
حقيقة ذوقها لم يعيدته
فما ذكر الوقاع لرب عند
شجوني وهو قبلك مستنكته
بنصرتي على احزاب فتنه
ضيار الخلق من اس وجنه
طريقته الفوية خير سته
نذير كامل علماء ووطنه
مهيب لا يهاب لقا الاسنه
وفاق شمس بعثته الاكسه
وطهر سو حها من حسن فتنه
وبان في الحميم بشر حشنه

عسى الاطباء ان يتوالا عنه
واولاه النومي ايلام قلب
وغافرة شجيا منها مئا
واجري فولى خذيه دموعا
واظهر منه ما قد كان اخطى
وجرعه بلف البحر كاسا
واوش قلبه بدوام حنن
الاياله نبي في الحب دعني
تلقوم منها اضي شجيا
ولق ذاق المجتة ربي عدل
ولكن كان عنها في حجاب
اي اريج الصبا هججتها
وذكرني بسبك من اميرتي
رسول الله جامع كل فضل
رسولنا صبح برز حيم
رسول مهتد هاد بشيرا
وصول لتي سهل حواد
بمكة بدر مولد لا تبتك
ونور طيبة لما اتاها
ابي الكفار طاعته فضلو

وكم

وكرم معجزات باهيرات
 اليه جات الاشجار تمشي
 يا او ما السما فانشق بدر
 و اشفار يقه عيني علي
 فيا شمسي الوجوه بغير ريب
 ذنوبي اتقلت ظهري و مالي
 و كن لي شافعاً يوم التنادي
 عليك الله صلى ما تعبتنا
 و اكل مع صم ابك المقفي
 ذ قال انبي ايد الله تعالى
 ترحل شهر الخير والبركات
 و ايام وصل مد فيها موايد
 تقضى و ليرقض المشوق سنة
 تقضى و خلاي و حزني و حزني
 تقضى فهل من مسعد لي على الكا
 فابن الادب ذاق فراق اجسدي
 بنا فاعدي الاحباب هاتوا دعوى
 و يا الامم ذ وقت فقد احبته
 ترحل شهر الصوم و الهدى
 ترحل فانهلت دمع او التي
 فيا شهر رمضان و فضل و رحمة
 و يا شهر اعتاق و عمران لله
 و يا شهر تقويم لايوب احبته

له بالصدق رب اقامه
 و كلمه الجواد بغير كنه
 و حن اليه جده ابي حنه
 و عاد به الحاج كجاء مريه
 و من ان لي الجميل بغير منه
 ملاذ غير جا هك فاقبلنه
 فها نفسي بغيرك مطمئنه
 مقبرع يمتصوت فيه عنه
 على اتار هم من اهل سنيه
 في و ذاع شهر رمضان المسرف
 فوا شهر خيرات كل فوات
 موايد اقبال و نيل هبات
 فوالق عتي يا صاح و احسرت
 و لهفي و اشواقى معامرات
 و لو بالتباكي يا احمى ففوات
 نهر رقتى ابر صافه كصافات
 عا ادمي اظفي بهاز ففوات
 لشرك لوم الذائق النكبات
 و تحقيق امال و نيل نجبات
 عليه لما قد حاز من حسنات
 و يا شهر الكرام و طيب صلات
 و يا شهر صبح الله عن عمرات
 و شهر تبديل ارفع الدرجات

2

الخبر الصوم

تحقيقات وبحوث علي بن سالم الصيخان

فابتدأ على الفقيه من اول المتهم حتى كلفه وكان فيها تقاضا لما دعت الاله خلافة والده ملكة
تامة في علم الحجاب والفرائض والفقه وقرره العربيه جانا جانا لم وله تالف رده
على طاعته العارض انتباهه من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ثم طلب
منها اهل بلد الزبير ان اذن له ان ياتيهم فيكون لهم اماما وخطيبا ومعنيا فاذنت
له فصار لهم وكان هناك مكراما معظما في تلك الجهات مقبول القول صفة نفاة الله
سنة ابا الطاهر بن احمد بن ابي الجراح سنة سبع وثمانين وستمائة والله ربه الله
رحمة واسعة ومنصور الشيخ عثمان بن عبد الله بن جامع قدم علينا وترى على الوالد
ثنا قليل من المختصر ثم استغل على الفقيه والفرائض والعربية فنفع الله
عليه وهو الله تافض في بلد الزبير من اعمال قطر وله شرح ملح على غاية الاختصار
تأليف البلبل في نفع الله واصلي ومنهم من قدم علينا من فارس الشيخ محمد بن يزيد
ابن حميدان فرأى على الوالد كثيرا ثم استغل على الفقيه فكانه فيها عربيا فزيادنا
سكن اهل الزبير ذلك الموضوع من قطر طلبوا منه ان يكون لهم اماما وخطيبا ومعلما
فاذنت له في ذلك وكان له كذا حتى توفي الله تعالى فيها سنة اثنين وستمائة
وعنه الفقيه من رتبته وهو صغير تربية علمية صالح بن ابي سيف
ابن حمد العتيبي بعثه معي والده حين مرت بهم قاتلا ما الحج وكان عندي مجددا
كاشدا وله ربه واستغل في العلوم حتى بلغ مرامه وندم عليه والله بلينا فآثار ابيه
من اهل النضال من مجد وتوفاه الله تعالى عنه ولده في الاله صالح وهو ابن ثمانين
سنة سنة سبع وثمانين وستمائة والله ربه الله تعالى عليه الفقيه ودفن قرب
والديه وتوليت تلقينه وهو ايد الشيخ سيف فيهم صالحا فظا لكباب الله تعالى بغير
عن ثلثة معرفنا عن الدنيا باذنه لها سمي النفس قد جمع غايب ما رده على طاعته
العارض نبلغ ذلك سفرنا وولد له هذا ابو احمد صالح المذكور كان له من العلوم
نصيب وافزقها وعربية وفرائض وغير ذلك من دقائق العلوم وله شعر حسن وقد سكن
بلدنا الاله والمدنية التي هو فيها يقال لها الجسر من مدينته الاله صاحب منزل
الفقيه وهو متولي رئاسة الحديث في مدرسة في المدرسة الاله حرمه فوولده تاسع حبيب
سنة ثمانين وستمائة والله ربه الله تعالى عليه احمد بن حسن بن رسته ربي
عندنا يتما من احمد وابيه واستغل على الفقيه وعلى ابن عبد الوهاب وعلى تلميذنا

والدين

الشيخ

تحقيقات وبحوث علي بن سالم الصيخان

الشيخ محمد بن سلوم وعنه مولد السيد عبد الرحمن الزواوي المالكي فهو فقيه فقه
واصول وعربي وزياتي وحساب وميقات ثم أتت ذنبي في السفر إلى الشام
ثم إلى الحرمين وسكن المدينة المنورة فذنت له وهو الآن ساكن فيها وهو الذي
اجتمع بالشيخ محمد بن أبي الشطي وطلب منه أن يكتب لي أن ابنتكم ما حضرتي مع
علماء الخاوية لتسبوا ذلك في طلبكم حراة في ٢٢ محرم عا شورا
١٢١٧ هـ هجرت صلوا عليه وسلموا تسليما
العشيق الكنبلي واحمد سر رب العالمين

5